يحكى أن

٥٢

# القصاقيص الملونة


تحكيها : عفاف الصاوى
ترسمها : منال بدران





دار المعارف

يحكى أن

(٥٢)

# القصاقيص الملونة



تحكيها : عفاف الصاوى

ترسمها : منال بدران

دار المعارف

تصميم الغلاف : عزيزة مختار

تنفيذ المتن والغلاف
بالمركز الالكترونى
دار المعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة - ج . م . ع
هاتف: ٥٧٧٧٠٧٧ - فاكس: ٥٧٤٤٩٩٩ E-Mail: maaref@idsc.net.eg

إعداد ماكيت : أماني والي

كانــتْ أمــى تخيــطُ الملابــسَ الجميلــةَ الملَوَّنةَ للزبَائِنِ ، وكنتُ أجلسُ وأنظرُ إليهَا ، وأقولُ لَهَا : (ما هَذَا الجمَال يَا أمى تسْــلم يَدَك لأنك تصْنعينَ مَلابسَ جَميلة). وكانت كلٌّ (زبُونَة) تأخذُ فستانهَا مِنْ أمى تَزِيدُ لهَا الأجرَ لكثرةِ إعجَابهَا بالفسْتَان .



وكنتُ كُلَّ يومٍ أجلسُ وأفكرُ كيفَ أصنعُ شــيئًا جميلاً مثلَ مَا تصنعُ أمى، لكننِى لا أعرفُ كيفَ أخيطُ الفسَــاتِين؟. وبينمَا أنا أفكرُ كانتْ أمى تجلسُ إلى مَاكينةِ الخياطةِ، وتمسكُ بالمِقَصِّ وتَقُصُّ الأقمشةَ المختلفَةَ الألوانِ والنُّقُوش ؟!.



بــدأتُ أفكــرُ وأفكرُ حتَّى جَاءتنِــى فِكْرة، بــدأتُ عَلى الفورِ فــِى تنفيذهَا. فكنتُ كل يومٍ أجمعُ القصَاقِيصَ الملونةَ وأضعُهَا فِى كيسٍ كَبيرٍ منَ القماشِ، حتَّى أصبحَ مملُوءًا بالقصاقيصِ الملوَّنَة .



وكنتُ كُلَّمَا رجعتُ مِنَ المدرسـةِ ،
أقـومُ بعملِ كُل مَـا تَطلبه مِنِّى أمى
ثم أجلـسُ للمذاكَرَة ، وبعدَ الانتهاءِ
منِهَـا ، أجلـسُ إلى القصَاقيـصِ
وأَقُصُّهَا مربعـاتٍ بمقَاسٍ وَاحِد. ثَم
أَخيطُهَـا فى بعضهَا ،
فِى تَرتيبٍ جميلٍ .





ومرتِ الأيامُ والشهورُ، وأنا عَلى هَذَا الحَال، كُلَّمَا انتهيتُ مِنْ مُذاكرتِى ، أجلسُ لأخيطَ القصاقيصَ ، إلى أنْ صنعتُ مَفْرشًا كبيرًا ومُلوَّنًا وجَميلاً . وحينمَا رأتْهُ أمى دُهشت مِنَ المفَاجَأة ، وأعجبهَا كثيرًا ، وأخذت تقبِّلنِى وتقُولُ لِى أنْتِ فَنَّانة صغيرةٌ وجَمِيلَة . وأخذتِ المفرشَ وفَرَشته عَلى سَرِيرِنَا الكبيرِ، وكَمْ كَانَ رَائعًا وألوانه مُتَنَاسِقَة .



وذاتَ يومٍ وقفتْ أمامَ بيتنَا عربةٌ حمراءُ أَنِيقة ، وهَبَطَتْ منهًا سـيدةٌ تلبسُ ملابسَ جَمِيلَةً، ودخَلَت عندنَا، وأعطتْ أمى مجموعةً منَ الأقمشــةِ، وَقَالت لَهَا قــدْ سمعتُ عنكِ الكثيرَ، وأنــكِ تتقنينَ صُنْعَ الفسَاتينِ، وأيضًا عندكِ ذوقٌ جَمِيل .



لذلـــكَ قدْ أتيتُ إليكِ ، وأريـــدُ منكِ أنْ تصنَعِى لى بعضَ الفســاتينِ منْ هَذِه الأقْمِشَـــة . شَكَرتها أمـــى ، وقالتْ تحتَ أمركِ يَا سَـــيِّدتى ، وســـوفَ أختارُ مَا يُنَاسبكِ منَ التَّصْميمَاتِ، وستكونُ جَمِيلة عَلَيْكِ جدًّا إنْ شَاءَ الله .



وأثناءَ الحديثِ ، لمحَتِ السيدةُ الجميلةُ المفرشَ ، وهــو مُلْقَى عَلى السـريرِ ، اتجهت الســيدةُ نحوَهُ وأمْسَكَته .

لقدْ بَـدَا عَلى مَلاَمح وَجْهِهَــا الإعجابُ بالمفْرَش وقالت بدهشةٍ كَبيرةٍ :

إنــه مفـــرشٌ رائــعٌ رائعٌ هَلْ تُوَافقينَ أنْ أشترِيَهُ منك ؟!



قَالتْ أمى: ولكنْ! ولمْ تكملْ .. وقبلَ أنْ تردَّ أمى فتحتِ السـيدةُ حقيبتهَا ، وأخرجَت مبلغًا كبيرًا مِنَ المـالِ وأعْطته لأمى ، فَأَخَذَته أمى وَهِىَ مَذْهُولة ؛ إنهَا لمْ تأخذْ مثلَ هذَا المبلغَ مِنْ قبْل .

قالتْ أُمى للسيدةِ : إنَّ هذَا المبلغَ كَبِير .



قالت لَهَا السيدةُ الأَنِيقة: لا .. لا .. إنه أغلىَ مِنْ ذلك ، وسوفَ أعرِضُه فى مَحَلِّى ، وإذَا أمكنكِ أَنْ تَصْنعى غيرَه، فسوفَ آخذُه منكِ وَأَبِيعه . شكرتهَا أُمى كثيرًا وهى لا تُصَدق ما حَدَث .





وبعدَ أنِ انصرفتِ السـيدةُ الجميلةُ قَبَّلَتْنِى أُمى وقالتْ لىَ : سـوفَ نَأتِى بخيوطٍ كِثيرةٍ كَىْ نخيطَ مفـارشَ كَثِـيرَة . وعندَما نصبحُ أغنياءَ ، سـوفَ نُساعدُ جَارتنا العَجُوز، وَنَأتِى لهَا بالأَدْويةِ، وسوفَ نجمعُ كُلَّ بناتِ الحى ؛ ليصْنَعُوا معنَا المَفارشَ التى تقصِّينَها وتُشْرفين عليهَا، وبذلكَ نصنعُ مفارشَ

كَثيرة فى وقتٍ أَقل ، فمَا رَأيك يَافَرَح ؟
قلت: إنهَا فكرةٌ عظيمةٌ يا أمى، وسوفَ نبدأُ بهَا اليوم .
وبدأنَا فِى تنفيذِ المشْروعِ، وجمعْتُ كلَّ صَدِيقَاتى وجيرَانى وبدأنَا فِى العَمَل .



وَكَانَ هَذَا بِدَاية إنشَاءِ مَصْنعِ فَرح للمفَارِش المتميزةِ التِى أصْبحتْ مَعْرُوفَة ، وازدادَ عليهَا الطَّلَب ..

وهكذَا يســتطيعُ كلُّ واحدٍ أنْ يفكِّرَ فِى مشروعٍ صَغير، يُحقق منه ربحًا بَسيطًا ، ثُمَّ يَكْبرُ معَ الأيامِ ويتحوَّلُ إلى مشروعٍ كَبِير .





| | |
|---|---|
| رقم الإيداع | ٢٠٠٣/١٠٧٢١ |
| الترقيم الدولى | 977-02-6452-0 ISBN |

٧/٢٠٠٣/٢١

طبع بمطابع دار المعارف ( ج . م . ع . )